

* تفسير تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة/ الجنابذي (ت القرن 14 هـ) مصنف

و مدقق

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } * { اللَّهُ الصَّمَدُ } * { لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } * { وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ } (1-4)

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } نزلت السورة
حين سأل المشركون رسول الله (ص) فقالوا: انسب لنا ربك، او حين أتى رجلان منهم
فقالا ذلك، او حين جاء اناس من احبار اليهود فسألوه ذلك، او حين انطلق عبد الله
بن سلام اليه فسأل ذلك وقد نقل كل ذلك في نزوله، وقرئ احد الله الصمد بالوصل
وتحريك التنوين بالكسر، وقرئ احد الله الصمد بالوصل واسقاط التنوين تشبيهاً للتنين
بحرف اللين، وقرئ بالوقف باسقاط التنوين، وقرئ كفوًا مضمومة الفاء وبالواو وقرئ
كفوًا ساكنة الفاء مهموزة، وقرئ كفوًا مضمومة الفاء مهموزة.

واعلم، ان الانبياء (ع) لهم حالات بالنسبة الى الله والى عالم الغيب وتختلف مناجاتهم
لله ومخاطبات الله لهم ومخاطباتهم للخلق بحسب اختلاف احوالهم، فانه اذا انسلخ النبي
(ص) من جميع ما له من نسبة الافعال والاوصاف والذات ولم يبق في وجوده الا
فاعلية الله تعالى يكون مخاطبات الله له بلسانه الذي صار لسان الله فيصير كلام الله
كلاماً الهياً بشرياً ويسمى حديثاً قدسياً، واذا تنزل عن ذلك المقام باقياً ببقاء الله
متوجّهاً الى كثرات وجوده وهذا التوجه والالتفات يسمى بالتبوء او خلافة النبوة، او
متوجّهاً الى كثرات العالم وهذا التوجه يسمى بالرسالة او خلافة الرسالة، فكلمة تلقى
من الله بطريق القذف والالهام وكلمة شاهد في عالم المثال في هذه الحال او قبل التزل

الى ذلك المقام وكلما وجد انموذجة من مدركاته وكلما القى اليه الملك من العلم والحكم لا بنحو الوساطة من الله كان حديثاً نبوياً، واذا تزل الى مقام البشرية فكلما تكلم به من حيث تدبير الحياة الدنيوية من غير اظهار لحاظ الجهة الالهية يكون كلاماً بشرياً، واذا كان خطاب الله في تلك الاحوال بتوسط الملك المرسل من الله لتبليغ خطابه كان كلاماً الهيئاً وكتاباً سماوياً، فان كان النبي (ص) في مقام الانسلاخ كان الخطاب من مقام الغيب واحدية الذات، وان كان في مقام النبوة والرسالة كان الخطاب من مقام الظهور والواحدية وهو مقام الولاية، وكان الكلام في المقام الاول مشتملاً على التثريه ونفى النسب والاضافات، وفي المقام الثاني مشتملاً على الاضافات واحكام الكثرات: ولذلك سميت السورة بسورة التوحيد، وسورة الاخلاص، وسورة الولاية، لان المخاطب بها خوطب بها حين خلوصه من شوب الكثرات وحصول مقام الوحدة له وظهوره بشأن الولاية، وسميت الفاتحة بسورة النبوة لان المخاطب بها خوطب بها حين ظهوره بشأن النبوة فقوله تعالى: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } خطاب من مقام الاحدية ولذلك أتى باسمه الخالص من شوب الصفات أولاً وهو لفظ هو بخلاف قوله تعالى: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } ، و { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } ، وامثال هذين.

اعراب سورة الاخلاص

واعراب السورة المباكة بحسب الوجوه المحتملة كثيرة: فأقول، لفظ هو ضمير الشأن او ضمير يشار به الى مقام الغيب لتعيينه في الاذهان او ادعاء تعيينه او هو علم واسم لمقام الغيب، وعلى الاخيرين فالله بدل منه او عطف بيان او خبر او مبتدئ ثانٍ، واحد خبره والجملة خبر هو واكتفى عن العائد بتكرار المبتدئ بالمعنى، واحد خبر او خبر بعد خبر

والله الصّمد مبتدئ وخبر، او صفة وموصوف وخبر بعد خبر او مبتدئ وخبره لم يلد، وعلى تقدير كونه مبتدئاً فالجملة خبر بعد خبرٍ او حالية او مستأنفة جوابٌ لسؤالٍ عن حاله تعالى في نفسه او عن علّة الحكم ولم يلد خبرٌ او خبرٌ بعد خبرٍ او حال او مستأنفة جوابٌ لسؤالٍ عن حاله تعالى مع غيره او عن علّة الحكم، واذا كان هو ضمير الشأن فالله احد خبره والله الصّمد مبتدئ وخبرٌ وخبر بعد خبر لهو او خبر بعد خبرٍ لله او حال او مستأنفة في مقام السؤال عن الحال او عن علّة الحكم او الله الصّمد موصوف وصفةٍ وخبر بعد خبر لله، او مبتدئ ولم يلد خبره والجملة خبر بعد خبرٍ لهو او لله او حال او مستأنفة.

معنى الاحد

واحد يقال بمعنى الواحد سواء جعل مهموزاً في الاصل او واوياً ويوم من الايام، ويقال للامر المتفاقم احدى الاحد، ويقال: فلان احد الاحدين وواحد الاحدين وواحد الاحاد واحدى الاحد لا مثل له، وقد يستعمل الاحد خاصاً بالله والوجه انّ في الاحد مبالغة في الوحدة والبالغ في الوحدة ان لا يكون فيه شوب كثيرة بوجه من الوجوه لا كثرة العدد ولا كثرة الاجزاء المقدارية ولا كثرة الاجزاء الخارجية من المادّة والصورة ولا كثرة الاجزاء العقلية من الجنس والفصل او من المهية والوجود، وبهذا المعنى لا يوصف به الا الله، ولهذا المبالغة خصّص الاحد في اصطلاحهم بمقام الغيب الذي ليس فيه كثرة ولا لحاظ كثيرة وقالوا: الاحد اسم لمقام الغيب الذي لا اسم له ولا رسم ولا صفة له ولا خبر عنه، والواحد اسم لمقام ظهوره تعالى بأسمائه وصفاته ففي مقام الواحدية هو متكثر بكثرة الاسماء والصفات بحيث لا ينثلم وحدته بها، وفي مقام الاحدية لا كثرة

فيه لا في الواقع ولا في العقل ولا في الاعتبار.

معنى الصّمَد

والصّمَد بالتّحريك السيّد لأنّ الصّمَد بالسّكون بمعنى القصد والسيّد من شأنه ان يقصد، والدّائم والرّفيع والمصمت الّذى لا جوف له، والرّجل الّذى لا يعطش ولا يجوع في الحرب، خاطب الله سبحانه نبيّه (ص) في مقام انسلاخه عن جميع الكثرات وجميع الاعتبارات بقوله: قل يا محمّد (ص) في ذلك المقام مشيراً الى الذات بدون اعتبار صفةٍ من الصّفات.

تفسير السّورة

هو، فإنّ لفظ هو اسم له تعالى مجرّداً عن جميع الاعتبارات حتّى عن اعتبار التّعين، الله يعنى انّ الذات المجرّدة عن اعتبار الصّفات عين الذات المعتبرة باعتبار جميع الاسماء والصّفات لا مغايرة بينهما الاّ بالاعتبار، فإنّ الله اسمٌ للذات باعتبار جملة الصّفات ولذلك قيل: انه امام الائمة وقد مضى بيان لفظ الله في اول الفاتحة، احد يعنى انه في عين استجماعه لجملة الصّفات منزّه عن جميع الكثرات لا يشوبه كثرة من كثرة الصّفات، الله الصّمَد اى السيّد المصمود الّذى يصمده كلّ موجودٍ وانتهى سؤدده ومصموديّته فانه يستفاد الانتهاء في ذلك من الحصر المستفاد من تعريف المسند، والدّائم الّذى لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، والمرتفع الّذى لا رفيع فوقه، والقائم بنفسه الغنى عن غيره، لم يلد بانفصال شيءٍ منه سواء كان المنفصل ولداً مماثلاً له او شيئاً

غير مماثل له فأنه لا مباين له حتى يكون منفصلاً منه او غير منفصلٍ، ولم يولد ولم
ينفصل هو من شيءٍ من الاشياء فأنه لا شيءٍ غيره حتى يكون هو منفصلاً منه ومبايناً
له، ولم يكن له كفوفاً احد تقديم الظرف لشرافته، وتقديم الخبر للاهتمام بنفى الكفاءة
ولمراعاة رؤس الاى، وقد ورد فى بعض الاخبار ما يدل على اعتبار الحروف فى الاسماء،
وما يدل على ان دلالة الاسماء على المسميات ليست بمحض المواضع بل يتعبر
المناسبات الذاتية بين الاسماء وحروفها وبين المسميات فأنه ورد عن الباقر (ع) انه قال:
قل اى اظهر ما لو حينا اليك وتبانك به لتأليف الحروف التى قرأناها لك ليهتدى بها
من القى السمع وهو شهيد، وهو اسم مكنى مشار به الى غائب، فالهاء تنبيه على
معنى ثابت، والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد
عند الحواس وذلك ان الكفار تبهوا عن آهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك، فقالوا:
هذه آهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فأشر انت يا محمد (ص) الى الهك الذى تدعو
اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه، فأثرل الله تبارك وتعالى: قل هو فالهاء تثبت للثابت،
والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو
مدرك الابصار ومبدع الحواس، قال (ع): الله معناه المعبود الذى آله الخلق عن درك
مائته والاحاطة بكيفيته، ويقول العرب: آله الرجل اذا تحير فى الشيء فلم يحط به
علماً، ووله اذا فرغ الى شيء مما يحذره ويخافه، والاله هو المستور عن حواس الخلق، قال
(ع): الاحد الفرد المتفرد، والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذى لا نظير له،
والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد، والواحد المتباين الذى لا ينبعث من شيء ولا
يتحد بشيء ومن ثم قالوا: ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد
لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله: الله احد اى المعبود الذى يأله
الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالهية متعال عن صفات خلقه، قال (ع):

وحَدَّثني ابي زين العابدين (ع) عن ابيه الحسين بن عليّ (ع) انه قال: الصَّمَد الَّذِي لَا
 جوف له والصَّمَد الَّذِي قد انتهى سؤدده، والصَّمَد الَّذِي لَا يأكل ولا يشرب،
 والصَّمَد الَّذِي لَا ينام، والصَّمَد الدَّائم الَّذِي لم يزل ولا يزال، قال (ع): كان مُحَمَّد بن
 الحنفية يقول: الصَّمَد القائم بنفسه والغني عن غيره، وقال غيره: الصَّمَد المتعالى عن
 الكون والفساد، والصَّمَد الَّذِي لَا يوصف بالتغاير قال (ع): الصَّمَد السيّد المطاع
 الَّذِي ليس فوقه أمرٌ ولا ناهٍ، قال (ع): وسئل عليّ بن الحسين (ع) عن الصَّمَد فقال:
 الصَّمَد الَّذِي لَا شريك له ولا يؤدده حفظ شيءٍ ولا يعزب عنه شيءٌ، وروى عن زيد
 بن عليّ (ع) انه قال: الصَّمَد الَّذِي اذا اراد شيئاً قال له: كن فيكون، والصَّمَد الَّذِي
 ابداع الاشياء فخلقها اضداداً واشكالاً وازواجاً، وتفرد بالوحدة بلا ضدٍ ولا شكلٍ ولا
 مثلٍ ولا ندٍ، وعن الصادق (ع) عن ابيه (ع) ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن
 عليّ (ع) يسألونه عن الصَّمَد فقال: كتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا
 تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علمٍ فقد سمعت جدى رسول الله
 (ص) يقول: من قال في القرآن بغير علمٍ فليتبوء مقعده من النار، وان الله سبحانه قد
 فسّر الصَّمَد فقال الله: قل هو الله احد الله الصَّمَد ثم فسره فقال: لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفواً احد، لم يلد يخرج منه شيءٌ كثيفٌ كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي
 تخرج من المخلوقين، ولا شيءٌ لطيفٌ كالنفس ولا تنشعب منه البدوات كالسنة والنوم
 والخطرة والهَم والحزن والضحك والبكاء والخوف والرُجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع،
 تعالى عن ان يخرج منه شيءٌ وان يتولد منه شيءٌ كثيفٌ او لطيف، ولم يولد ولم يتولد
 من شيءٍ ولم يخرج من شيءٍ كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من
 الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار،
 ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكرها كالبصر من العين والسمع من الاذن،

والشَّم من الانف، والدُّوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفة والتَّميز من القلب،
 وكالنَّار من الحجر، لا بل هو الله الصَّمَد الَّذِي لا من شيء ولا في شيء ولا على
 شيء مبدء الاشياء وخالقها، ومنشئ الاشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئته
 ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلکم الله الصَّمَد الَّذِي لم يلد ولم يولد عالم الغيب
 والشَّهادة الكبير المتعال، ولم يكن له كفواً احد، وعن الصادق (ع) انه قدم وفد من
 فلسطين على الباقر (ع) فسألوه من مسائل، فأجابهم، ثم سألوه عن الصَّمَد فقال:
 تفسيره فيه، الصَّمَد خمسة احرف، فالالف دليل على انيَّته وهو قوله عز وجل:

{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ}

[آل عمران:18] وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس، واللام دليل على
 الهيَّته بانه هو الله، والالف واللام مدغمان ولا يظهران على اللسان ولا يقعان في
 السَّمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الهيَّته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا
 تقع في لسان واصفٍ ولا اذن سامعٍ لان تفسير الاله هو الَّذِي اله الخلق عن درك
 مائيَّته وكيفيَّته بحسٍّ او بوهمٍ لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس واما يظهر ذلك
 عند الكتابة فهو دليل على ان الله تعالى اظهر ربوبيَّته في ابلاغ الخلق وتركيب ارواحهم
 اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصَّمَد
 لا يتبين ولا يدخل في حاسَّة من حواسِّه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفى
 ولطف، فمتى تفكَّر العبد في مائيَّة الباري وكيفيَّته اله فيه وتخيَّر ولم تحط فكرته بشيء
 يتصوَّر له لانه عز وجل خالق الصُّور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم
 ومركب ارواحهم في اجسادهم، واما الصادق دليل على انه عز وجل صادق، وقوله
 صدق، وكلامه صدق، ودعا عباده الى اتباعه الصِّدق بالصدق، ووعد بالصدق دار

الصّدق، وأما الميم فدلّيل على ملكه وأنه الملك الحقّ لم يزل ولا يزول ملكه، وأما الدّال فدلّيل على دوام ملكه وأنه عزّ وجلّ دائم تعالى عن الكون والزّوال بل هو عزّ وجلّ مكوّن الكائنات الّذى كان بتكوينه كلّ كائنٍ ثمّ قال (ع): لو وجدت لعلمي الّذى اتانى الله عزّ وجلّ حملة لنشرت التّوحيد والاسلام والايمان والّدين والشّرائع من الصّمّد وكيف لى بذلك ولم يجد جدّى امير المؤمنين (ع) حملةً لعلمه حتّى كان يتنفس الصّعداء ويقول على المنبر: سلونى قبل ان تفقدونى، فانّ بين الجوانح منى علماً جمّاً هاهاه الا لا اجد من يحمله الا وانىّ عليكم من الله الحجّة البالغة

{ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ }

[الممتحنة:13]، وعن الصّادق (ع) انه سأل سائل عن التّوحيد فقال: انّ الله عزّ وجلّ علم انه يكون فى آخر الزّمان اقوام متعمّقون فأزول الله { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } والآيات من سورة الحديد الى قوله:

{ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }

[الحديد:6] فمن رام وراء ذلك فقد هلك، والمراد بالآيات من سورة الحديد آيات اوّلها الى قوله

{ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }

[الملك: 13] فانّ الله تعالى ادرج فيها دقائق التّوحيد الّذى لا يصل اليها ادراك المتعمّقين فى التّوحيد فكيف بغيرهم!. وسئل الرضا (ع) عن التّوحيد فقال: كلّ من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التّوحيد، قيل: كيف يقرؤها؟ - قال: كما يقرؤها النّاس وزاد فيها كذلك الله ربّى مرّتين، ولما كان السّورة مشتملة على توحيدته تعالى

واضافاته وكان القارى كأنه يقرأ بلسان الله ويأمر بلسان الله نفسه بالتوحيد وبكيفية
اضافاتهِ ورد عنهم بعد تمامه: كذلك الله ربّي، مرتين، اشارة الى امتثال امره واقراراً
بتوحيده واضافاتهِ، ولما كان السّورة مشتملة على توحيده واضافاتهِ وسلوبه روى عن
الفضيل بن يسار، أنّ ابا جعفر امرني ان اقرأ قل هو الله احد واقول اذا فرغت منها:
كذلك الله ربّي، ثلاثاً، اشارة الى الامتثال بالاقرار بالتوحيد واضافاتهِ وسلوبه، ولما كان
العلوم ثلاثة بمضمون ما ورد عن النبيّ (ص) من قوله: " **انما العلم ثلاثة؛ آية محكمة،
او فريضة عادلة، او سنّة قائمة** " ، وتام القرآن لبيان هذه الثلاثة، وهذه السّورة
مشتملة بايجزها على تمام الآيات المحكمات ورد عنهم: أنّ من قرأها كان كمن قرء
ثلث القرآن، والوجه الآخر في ذلك أنّ السّالك الى الله لا يحصل له السلوك الاّ
بالجذب والانسلاخ من الكثرات وبالتوجّه الى الكثرات، والتوجّه الى الكثرات اما لمرة
المعاش او تزوّد المعاد، وتام القرآن لبيان كيفية هذه الثلاثة والسّورة المياكة في مقام
الجذب والانسلاخ، والوجه الآخر أنّ القرآن لاثبات الرّبّ وتوحيده واثبات الخلق
وتكثيرهم، واثبات الوسائط بين الرّبّ والخلق، والوجه الآخر أنّ القرآن لبيان اضافة
الحقّ الى الخلق واطافة الخلق الى الرّبّ وبيان الوسائط بين الاضافتين، ولما لم يكن يتمّ
سلوك السّالك الاّ بطرؤ حال الجذب والانسلاخ عليه فانه لو لم يكن للسّالك حررة
الجذب جملةً ولم يتحرّك الى الله ورد عن الصادق (ع): من مضى به يوم واحد فصلّى
فيه خمس صلوات ولم يقرء فيه بقل هو الله احد قيل له: يا عبد الله لست من المصلّين،
وليس المراد بقراءة قل هو الله لقلقة اللسان فقط فانّها ربّما تصير وبالاً على القلري، بل
المراد توفيق الحال للقال حتّى ذاق القارى ووجد في وجوده انموزج الانسلاخ ولهذا
الوجه ورد عنه (ع): من مضت له جمعة ولم يقرء بقل هو الله احد ثمّ مات مات على
دين ابي لهبٍ لانّ ابا لهب كان فارغاً من حررة الجذب الفطريّ، وقد ورد في حقّ هذه

السورة فضائل كثيرة عنهم (ع) ولفضلها لا يجوز العدول عنها في الفريضة الى غيرها
اذا شرع المصلّي فيها، واذا صلّى ولم يقرء في صلاته بقل هو الله احد كان صلاته
ناقصة كما في الاخبار، وقد روى عن النبيّ (ص) انه قال:

" من قرأ قل هو الله احد مرّة بورك عليه، فان قرأها مرّتين بورك عليه وعلى اهله،
فان قرأها ثلاث مرّات بورك عليه وعلى اهله وعلى جميع جيرانه، فان قرأها اثنتي
عشرة مرّة بنى له اثنا عشر قصرًا في الجنّة؛ فتقول الحفظة: انطلقوا بنا ننظر الى
قصر اخينا! فان قرأها مائة مرّة كفّر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء
والاموال، فان قرأها اربعمئة كفّر عنه ذنوب اربعمائة سنة، فان قرأها الف مرّة لم
يتم حتى يرى مكانه من الجنّة او يرى له " ، والاخبار في أنّها تعدل ثلث القرآن وانّ
من قرأها ثلاث مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّه كثيرة، وروى انه جاء رجل الى النبيّ
(ص) فشكى اليه الفقر وضيق المعاش فقال له رسول الله (ص): " اذا دخلت بيتك
فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد فسلم واقرا قل هو الله احد مرّة
واحدة " ، ففعل الرجل فافاض الله عليه رزقًا حتى افاض على جيرانه، وعن الصادق
(ع) انه قال: من اصابه مرض او شدّة فلم يقرأ في مرضه او شدّته بقل هو الله احد ثمّ
مات في مرضه وفي تلك الشدّة التي نزلت به فهو من اهل النار، وسبب ذلك انّ هذا
المبتلى لو كان بقى فطرته التي بها ينجذب الى عالم الآخرة والى الله يصير مرضه وشدّته
لا محالة سببًا لانسلاخه وتوجّهه الى الله، وهذا الانسلاخ هو قراءة قل هو الله قرأ او لم
يقرء، واذا لم ينسلخ علم انه لم يبق فيه الفطرة فكان من اهل النار لانّ من لم يبق فيه
فطرة الانسانيّة كان مرتدًا فطريًا غير مقبول التوبة، وعنه (ع) انه قال: من يؤمن بالله

واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع له
خير الدنيا والآخرة وغفر الله له ولوالديه وما ولد، او وجهه يستنبط مما ذكرنا، فان
الفريضة عبلة عن التوجه الى الله الى الآخرة، فاذا كان من صلى الفريضة كما هو
مأمور بها لا بد وان تنتهي به الى حالة الانسلاخ والدخول في دار القلب التي هي دار
التوحيد وفي ذلك الانسلاخ وهذا الدخول خير الدنيا والآخرة وغفران الذنوب له ولمن
اتصل به؛ فجاهدوا اخواني حتى يكون صلاتنا باعثة لانسلاخنا من انفسنا واهويتها
ومورثة لدخولنا في دار القلب او توجهنا اليها، ولا نكون ممن يصلي والصلاة تلغنه،
وعن ابي الحسن (ع) انه يقول: من قدم قل هو الله احد بينه وبين كل جبار منعه الله
منه، يقرأها بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره
ومنعه شره، وسر ذلك ما ذكرنا.